ولما راتني في السياق هطفت على وعندي من يقطهن شعل
انت وحاص الموت حتى وجدها وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل
ثم اغمي عليه فمات

ومنهم شهيدان

ذكر ابن السراج ان العلا بن عبد الرحمن التغلبي كان من اهل
الادب والطرب فواصلته جارية من القيان فكان يظهر لها
ما ليس في قلبه وكانت الجارية على غاية العشق له والميل اليه
فلم يزل الا على ذلك الى ان ماتت الجارية عشقا ووجدا به فذكرها
بعد ذلك واسف عليها وعلى ما كان من جفاه لها واعراضه
عنها فراها ليلة في منامه وهي تقول له •

اتبكي بعد قتلك لي عليا • فهلا كان ذا اذ كنت حيا •
سكبت دموع عينك لي وفيا • ومن قبل الممات تسي اليا •
فيا لم ابرى جسمي ودر وحي • ويقتلني وما ابقي عليا •
اقل من النياحة والمراثي • فاني لا اراك صنعت شيا •

قال فزاد ما كان عليه من الاسف والغم والبكا حتى مات
لسنه فمات •

ومنهم قتيل

اخبرنا الشيخ علا الدين مغلطاي في التاريخ المذكور اجازة
قال حدثني طنبطاي مملوك نائب الكرك الساكن بالحرشتف ان
اخاه تزوج امراة اسمها قطلوملك وانها كانت تجد به وجدا
شديدا وولدت له ولدا واقامت عنده سنين فحنث فيها
يوما فلما بلغها ذلك القت نفسها من سطح دارها اسفا
عليه وعشقا فلم تدرك الا وهي بادة اصبعها بالشهد
واستشهد بصهره علا الدين استادار نايب الكرك وغيره من
الساكنين هناك فقال نعم هي قصة معروفة في تلك الحارة
شهدها الرجال والنسا وسكنوا حينا يتاسفون عليها ويبكون لذلك

ومنهم شهيد

ذكر ابو القسم التنوخي انه كان ببغداد صوفي يعرف بابي الفتح
الاعور فجلس في مجلس ابي عبد الله البهلول يقرا بالالحان
قراة حسنة وصبي يقرا ولم نعلم كم ما تيد كرفيه من ذكر
فزعق الصوفي وقال بلى بلى دفعات واغمي عليه طول المجلس
وتفرق الناس عن الموضع وكان الاجتماع في صحن دار كنت
انزلها فلم يفق الصوفي الى وقت العصر فمر فلما كان في بعض
الايام سالت عنه فاخبرت انه حضر عند جارية فر الكوخ تقول بالقصب